

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الخامس و السبعون بعد المائة و الأخير

بَابُ كَوْنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

378 - (221) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَهُوَ ابْنُ مَغْوُلٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمَّرٍو بْنِ مَيْمُونَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَطَّبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى قَبْرِ أَدَمَ، فَقَالَ: «إِلَّا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلَمَةٌ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغَتِي الْلَّهُمَّ اشْهِدْ أَتُحِبُّونَ أَنْكُمْ رِبْعُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» فَقَلَّا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «أَتُحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا ثَلَاثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطَرًا أَهْلِ الْجَنَّةِ، مَا أَنْتُمْ فِي سَوَادِكُمْ مِنَ الْأَمْمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي التَّوْرِ الأَبْيَضِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي التَّوْرِ الْأَسْوَدِ.»

بَابُ قَوْلِهِ يَقُولُ اللَّهُ لَنَدَمَ أَخْرَجَ بَعْثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ الْفِتْسَعَةِ وَتِسْعَةِ وَتِسْعِينَ

379 - (222) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِيهِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ فَيَقُولُ: لَبِيكَ وَسَعْدِكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدِكَ، قَالَ يَقُولُ: أَخْرَجَ بَعْثَ النَّارِ قَالَ: وَمَا بَعْثَ النَّارِ قَالَ: مِنْ كُلِّ الْفِتْسَعَةِ وَتِسْعَةِ وَتِسْعِينَ قَالَ: فَذَلِكَ حِينَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ» قَالَ: فَأَشَتَّدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ: «أَبْشِرُوكُمْ فَإِنَّ مَنْ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ الْفَأِ، وَمَنْكُمْ رَجُلٌ؟» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوكُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ» فَحَمَدَنَا اللَّهُ وَكَبَرَنَا. ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوكُمْ ثَلَاثَ أَهْلَ الْجَنَّةِ» فَحَمَدَنَا اللَّهُ وَكَبَرَنَا. ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ تَكُونُوكُمْ شَطَرًا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ مَثَلَّكُمْ فِي الدَّمْرِ كَمَثَلِ الشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جَلْدِ التُّورِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذَرَاعِ الْحَمَارِ.»

380 - (222) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كَلَّا لَهُمَا عَنْ أَنْعَمَشَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنْهُمَا قَالَا: مَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي التُّورِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي التُّورِ الْأَبْيَضِ وَلَمْ يَذْكُرَا أَوْ الرَّقْمَةِ فِي ذَرَاعِ الْحَمَارِ.

سجل هذا الدرس في مسجد السنة

بقرية العمود _ الجوبة

من بلاد مراد بمأرب حفظها الله

ليلة الجمعة 9 ربيع الآخر 1441 هجرية